**نموذج اجابة استرشادى**

**جامعة بنها الفرقة:الرابعة**

**كلية الآداب اختبار مادة:تاريخ الأمريكتين**

**قسم التاريخ والآثار كود المادة: BU\_FART\_HIST49**

**الشعبة:تاريخ ( شعبة عامة) زمن الاختبار: ساعتان**

**امتحان الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى 2017 /2018م**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**أجب عن سؤلين فقط مما يلى :**

**السؤال الأول:**

أرادت الولايات المتحدة الأمريكية بسحب عرض تمويل السد العالى ،لعقد مصر صفقة الأسلحة مع المعسكر الشرقي . وأعترافها بالصين الشعبية . في ضوء هذه العبارة . أشرح مع التحليل موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأميم قناة السويس و العدوان الثلاثي علي مصر .

**السؤال الثاني :**

ارتبط مبدأ العزلة بالرئيس **جيمس منرو** وارتبط كسر العزلة بالرئيس **ويلسون** . في ضوء هذه العبارة ناقش مع التحليل سياسة العزلة الأمريكية المتبعة قبل و بعد الحربان العالميتان الأولي و الثانية .

**السؤال الثالث :**

لم تقم الثورة الأمريكية دفعة واحدة بل أن هناك أسباباً رئيسية مسئولة عن تفجير الثورة فى المستعمرات الإنجليزية ضد إجراءات الحكام الإنجليز حتي وصلت إلى إعلان الأستقلال . في ضوء ذلك أشرح مع التحليل أسباب و مراحل الثورة الأمريكية ضد الحكام الإنجليز .

**السؤال الرابع :**

كانت انجلترا ثالث دولة أوروبية تتجه لتكوين مستعمرات فى القارة الأمريكية بعد أسبانيا و البرتغال ، وتوفرت عدة عوامل دفعت إنجلترا إلى القيام بذلك . وضح هذه العوامل مع ذكر عملية بناء المستعمرات الإنجليزية بأمريكا الشمالية و الوسطي و الجنوبية .

 **مع تمنياتنا بالتوفيق**

 **أ.د.م/ نجلاء محمد عبد الجواد**

نموذج اجابة استرشادى

**السؤال الأول:**

أرادت الولايات المتحدة الأمريكية بسحب عرض تمويل السد العالى ،لعقد مصر صفقة الأسلحة مع المعسكر الشرقي . وأعترافها بالصين الشعبية . في ضوء هذه العبارة . أشرح مع التحليل موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تأميم قناة السويس و العدوان الثلاثي علي مصر .

**بدأ الدور الأمريكي قبيل أزمة السويس يأخذ شكلا ً أكثر وضوحا ً ، ومع مشروع السد العالي الذي حاولت الحكومة المصرية إنشائه ، ويتكون المشروع من شكل هندسي بارتفاع (330) م وعرض (3) أميال وقدرة خزن للمياه بحوالي ( 13) مليون م3 ، ولقد كان من الواضح ان السد العالي الحل الوحيد لخلاص مصر من دائرة الفقر الشديدة التي ورثتها من العهد الملكي السابق، واعتبر السد العالي أمل الشعب المصري كله في حينها .**

**أصبحت كل الدراسات جاهزة ولم يعد باقيا ً إلا التمويل ، فقد ظهرت أمام الجميع علامة استفهام ، فقد كان الموقف السياسي متشددا ً مع الغرب بعد عقد صفقة الأسلحة التشيكو - سلفاكية .**

**انشغل البنك الدولي في خمسينات القرن العشرين بمشروع السد العالي في مصر ، فقد استطاع هذا المشروع الاستحواذ على خيال الناس ليس في مصر وحدها بل في آسيا وأفريقيا ، وكانت تكاليف المشروع تقدر بـ (1) مليار دولار بينها (400) مليون دولار بالنقد الأجنبي والباقي بالنقد المصري ، وعندما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها ستشارك في التمويل بعث الرئيس الأمريكي دوايت إيزنهاور\* .**

**أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تصريحا ً باستعدادها للمساهمة في عملية تمويل السد العالي وطالبت بإرسال مسؤول مصري للتباحث ، وتم إرسال عبد المنعم القسيوني وزير الاقتصاد في 19/11/1955 وكان الموقف يدعو للتفاؤل وخاصـــــــة في 15/12/1955 ، عندما أعلنتا الحكومتان الأمريكية والبريطانية عن مساهمتهما في تمويل مشروع السد العالي للمرحلة الأولى ، وحدثت مفاوضات مباشرة بين الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس البنك الدولي يوجين بلاك في 8/2/1956 على إعطاء البنك الدولي حق الحصول على معلومات عن الاقتصاد المصري مقابل ذلك ، وكانت إدارة البنك أمريكية في نفس الوقت.**

**وبالرغم من إعلان وزير الخارجية الأمريكية جون فوستر دالاس عن مساعدته لمصر إلا انه أوضح : (( ان هناك معارضة شديدة لمساعدة أمريكا للبنك الدولي لفائدة مصر من خلال دوائر الحكم في الكيان الصهيوني (اسرائيل) وساستهم في أمريكا نفسها وخصوصا ً سكان الولايات الجنوبية في أمريكا ، لان بناء السد العالي سيوفر مساحات زراعية من القطن ويسبب الضرر للقطن الأمريكي )).**

**تطورت الأحداث على الصعيد الدولي من خلال التعاون الذي برز بين مصر والاتحاد السوفيتي (سابقاً) والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية ومسالة العلاقة مع اسرائيل ، لكن جميعها لم تكن حجر عثرة ان صح التعبير أمام المفاوضات حول مشروع السد العالي ، لكن في نفس الوقت بدأت الأمور تحسم نوعا ً ما ، فقد أرسل الرئيس جمال عبد الناصر وزير خارجيته احمد حسين إلى واشنطن ولقاء دالاس وزير خارجية أمريكا وهي محاولة أخيرة لوضع النقط على الحروف ومع وصول الوفد المصري تم إبلاغه برفض او سحب تمويل السد العالي في 18/7/1956 ، وقامت بريطانيا بعد 24 ساعة بنفس الخطوة .**

**أعلن الرئيس المصري في المؤتمر الشعبي المنعقد بمدينة الإسكندرية في 26/7/1956بخطاب تحدث فيه عن قصة المفاوضات ثم السد العالي ومراحل تمويله والاتصالات الخاصة بأمريكا وبريطانيا ومن ثم أشار إلى عملية تأميم القناة وان تصبح تحت الإدارة المصرية بدل الإدارة الدولية ، وأشار إلى عملية التأميم علنياً وذكر في هذا الصدد : (( تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية إلى شركة مساهمة مصرية ، وتتولى إدارتها هيئة مستقلة تلحق بوزارة التجارة ، تجمد أموال الشركة وحقوقها في داخل مصر وخارجها  وتحتفظ الهيئة بجميع عمالها وموظفيها حتى تستقر الأوضاع ...))  .**

**لقد أثبتت عملية التأميم وما تبعتها من مواقف دولية وعربية عدة أمور كان لابد من الوصول اليها والتي أدت إلى التحرك فيما بعد .**

**قامت الحكومة المصرية بتدريب بعض الضباط والإداريين البحريين لإدارة القناة تحسبا ً لأي خطوة تقوم بسحب المرشدين في إدارة القناة ، وبعد فشل بعثة روبرت متريس رئيس وزراء استراليا إلى مصر ، كانت حكومة الولايات المتحدة تتابع التطورات ، وقد وصلت الرسالة للرئيس الأمريكي بحسب المرشدين ورد الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور قائلا ً : (( انه عمل خاطئ لأنه يعطل الملاحة العالمية في قناة السويس وإذا كان هذا العمل مقدمة لعدوان عسكري ، فان الرأي العام العالمي والأمريكي لايحبذ استخدام القوة ، وان الحل الوحيد لهذه المشكلة هي عزل عبد الناصر عن العالم العربي وعدم فتح الباب للاتحاد السوفيتي)) .**

**بدأت الولايات المتحدة الأمريكية لإيجاد وسيلة سلمية دون اللجوء الى القوة ، حيث قدم وزير الخارجية الأمريكي اقتراح لإنشاء هيئة او نادي (للمنتفعين) في لندن بتاريخ 19/9/1956 ، وكان مشروع الهيئة ينص : (( تتولى الهيئة تسيير بواخرها عبر القناة وان تأخذ الرسوم منها حسب تقدير لجانها دون أهمية    مصر )).**

**لكن سرعان ما تراجعت الولايات المتحدة عن المشروع خاصة بعد ان لاحظت كل من بريطانيا وفرنسا في استغلال مسروع الهيئة كوسيلة لاستخدام القوة ضد مصر   وبعد فترة زمنية قصيرة اقر مؤتمر لندن قرار هيئة المنتفعين وعند عودة دالاس لأمريكا أكد مجددا ً : (( ان حكومته لن في أي عملية لشق الطريق عبر القناة عنوةً ٍ)).**

**انتقلت القضية فيما بعد الى أروقة الأمم المتحدة وتحديدا ً لمدة (9) أيام ثم تحولت الى جلسات علنية وقبل ان تنعقد الجلسة الأولى تلقت القاهرة البرقية الأولى (( حوار مع السفير الأمريكي الدائم كابوت لودج حول عدم معرفته بالموضوع)) والثانية  (( هي تولي رئاسة المجلس أي مجلس الأمن (ايران) بدل فرنسا لأنها دولة شاكية ))**.

**اقترح داج همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة الدبلوماسية الهادئة في جلسات مغلقة  وصدر القرار الجماعي في 13/10/1956 على المبادئ الستة لصالح  مصر ، كانت بريطانيا وفرنسا قدمتا توصيات وتقرر اجتماع وزراء خارجية الدول المعنية في سويسرا يوم 29/10 لبحث أسلوب تغيير المبادئ الستة .**

**بدا العدوان الثلاثي على مصر في 29-30/10 وصرح الرئيس الامريكي :    (( أنا كرجل عسكري يعتقد ان ليس من المستطاع من الناحية العملية الاستيلاء على القناة بدون الاستيلاء ايضا ً على القاهرة والإسكندرية وأنا أدرك ان هذا التحليل معروف لدى البريطانيين والفرنسيين وهم لايملكون القوة الكافية للسيطرة على البلاد كلها )) .**

**بعد أيام من القتال على طول خط القناة وتحديدا ً في 5/11/1956 ، تدخل الاتحاد السوفيتي بعد استنفاذ كل المحاولات السياسية والدبلوماسية في إطار الأمم المتحدة ، صرح نيكولاي بولجاني رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي : (( إننا عاقدوا العزم على إنهاء الحرب وإعادة السلام للشرق ونأمل ان تظهروا الحكمة وتستخلصوا من النتائج القاسية -  وأرسل بولجاني خطاب شديد القسوة الى إسرائيل : - أوضحت تصرفات إسرائيل كل التأكيدات الزائفة في حب إسرائيل للسلام ورغبتها في التعايش السلمي مع جيرانها العرب)) .**

**وعلى صعيد متصل يتضح من خلال مذكرة رسمية من مكتب الرئيس الأمريكي في ولاية تكساس تسجل رد فعل الرئيس يوم 6/11/1956 : (( جاء هوفر وزير خارجية أمريكا وعرض على الرئيس الإنذار السوفيتي ، وان الروس مستعدين لأي مغامرة نتيجة لتدخلهم في شؤون أوربا الشرقية مثل (المجر) ، رغم ضعف الروس في مواجهة نووية مع أمريكا  ولكن الأمر يقتضي دعوة مجلس الأمن القومي لبحث الموقف ))**

**بتاريخ 8/11/1956 ساد وقف إطلاق النار على جبهات السويس وفقا ً لقرارات الأمم المتحدة لتتولى الإشراف على وقف إطلاق النار لمراقبة والانسحاب الى حدود الهدنة وانسحبت القوات البريطانية والفرنسية باستثناء إسرائيل ، وفي هذا الصدد أشار داج همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة : (( إن انسحاب بريطانيا وفرنسا رغم عنادهم أمر في غاية السهولة ، لكن المشكلة إسرائيل لن تنسحب إلا بعد أن تقيم الدنيا وتقعدها )).**

**وبخصوص الولايات المتحدة ، فقد أعيد انتخاب دوات أيزنهاور في 9/11/1956 مجددا ً لمدة 4 سنوات ، وفي أول تصريح له : (( الآن أيها السادة علينا أن نلم القطع والشظايا المتبقية في الشرق الأوسط )) .**

**السؤال الثاني :**

ارتبط مبدأ العزلة بالرئيس **جيمس منرو** وارتبط كسر العزلة بالرئيس **ويلسون** . في ضوء هذه العبارة ناقش مع التحليل سياسة العزلة الأمريكية المتبعة قبل و بعد الحربان العالميتان الأولي و الثانية .

**عاشت الولايات المتحدة كدولة منذ قيامها سنة 1776، في عزلة دولية عن الخارج وركزت كل اهتمامها على التقدم والتطور والنمو الاقتصادي، وكان همها السياسي يكمن في اهتمامها بأمريكا الجنوبية التي كانت تطلق عليها «الفناء الخلفي» لأمريكا، وقد ترتب على ذلك ان قاومت طموحات كثير من الدول الاستعمارية في ذلك الوقت الذي كانت ترمي فيه الى تغيير الوضع الراهن في تلك القارة الجنوبية.**

**واستمر هذا الوضع السالف الذكر حتى الحرب العالمية الاولى.. وحاول ولسون الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت تكوين عصبة الأمم من خلال مبادئ «ولسون» التي اشتهر بها، حيث بذل كل الجهد لانشاء تلك العصبة عقب الحرب الاولى، ولكن الكونغرس الأمريكي قضى على احلامه وآلت أمريكا على نفسها الا الاستمرار في سياسة العزلة.. ومع دخول العالم مرة اخرى في حرب عالمية ثانية بسبب سياسات هتلر التوسعية في أوروبا وتصدي بريطانيا العظمى له، وبالرغم من استمرار الحرب الثانية في أوروبا استمرت أمريكا في ممارسة سياسة العزلة، ولكن العالم في ذلك الوقت والقرن الذي سبق كان يعيش العصر البريطاني (PAX BRITANICA). وكانت الشرارة التي حفزت الولايات المتحدة للخروج من عزلتها خلال الحرب الثانية هو اعتداء اليابان على قاعدة «بيرل هاربر» في هاواي بتاريخ 7 ديسمبر 1941، وهذا ما دفع أمريكا الى جانب بريطانيا لمحاربة هتلر واليابان وايطاليا.**

**وبعد انتهاء الحرب الثانية خرجت أوروبا واليابان منهارتين اقتصاديا وفي مجال البنية الاساسية.. وسعت أمريكا لانقاذ أوروبا من محنتها من خلال مشروع (مارشال) الذي خصص عدة مليارات من الدولارات لاعادة إعمار أوروبا. كما تم انقاذ اليونان وتركيا من براثن الشيوعية عقب الحرب الثانية من خلال ما يعرف بمبدأ «ترومان» القائل ان اليونان وتركيا على وشك الوقوع في براثن الدب الروسي.. وبعد الحرب العالمية الثانية اشعرت بريطانيا الولايات المتحدة بعدم قدرتها على لعب دور القوة العظمى وان على أمريكا ان تبدأ بلعب هذا الدور تجاه الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية..**

**وبذلك بزغ فجر الحقبة الأمريكية (PAX AMERICAN) واستمر ذلك المستجد حتى الوقت الراهن.. وهكذا ومن خلال سياستها الخارجية في بؤر الصراع كسبت أمريكا نقاطا ايجابية عديدة في كوريا الشمالية ولاحقا في الكويت والبوسنة والهرسك وكوسوفا ويوغوسلافيا.**

**ولكن كشف حساب أمريكا في سياستها كان وما يزال في غير صالحها، وسبب ذلك هو طبيعة الواقع السياسي الأمريكي الذي يقوم على الحزبين وقوى الضغط التي اخذت تلعب الدور الأكبر في أي نزاع خارج الولايات المتحدة.**

**وهناك معوقات لا بد من اجتيازها تتمثل في قوى الضغط لمصالح لا تعني الوطن الأم.. ولعل النفوذ الصهيوني كان وما يزال اكبر دليل، فأمريكا بادرت باعترافها باسرائيل فكانت من اوائل الدول منذ قرار التقسيم الذي صدر في اواخر عام 1947.**

**ومرت السنون بين مد وجزر وسياسات أمريكا الخارجية تحكمها مصالح قوى اللوبي المختلفة، فتارة تتلكأ في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وتارة تحول دون صدوره رغم اهميته وشرعيته وفي خضم تلك الاحداث حدث الاعتداء الارهابي الاجرامي على أمريكا في 11 سبتمبر الماضي.**

**ومنذ ذلك التاريخ تغيرت أمريكا وتغير العالم، ولم تعد أمريكا كما كنا نعرفها ولم يعد العالم كما كان عليه قبل الحادي عشر من سبتمبر 2001، ومن يتتبع الاحداث في امريكا بعد ذلك التاريخ يلحظ ان أمريكا بوعي او بدون وعي بدأت للمرة الثانية في تاريخها النزوع نحو العزلة، وهذا ما نلاحظه من القوانين الجديدة التي صدرت ومحاولتها اخراج كل او معظم الاجانب منها تارة بطرق قانونية وتارة قسرا.**

**ونعتقد ان الامور سوف تزداد تعقيدا وبالتالي ستزداد سياسة أمريكا قدما نحو العزلة.. ولكن سؤالا بل عدة اسئلة تطرح نفسها هنا.. هل تستطيع أمريكا القيام بذلك في عالم اليوم؟ وهل تستطيع الولايات المتحدة في عصر آحادي القطب ان تعزل نفسها عن العالم؟**

**والجواب: انه سيكون من الصعب جدا على أمريكا ان تدخل مرة ثانية في سياسة العزلة، والبديل ببساطة في ذلك التوازن في سياستها الخارجية التي لا بد ان تنعكس عليها ايجابيا او سلبيا وخصوصا في بؤر الصراع المختلفة في العالم.**

**السؤال الثالث :**

لم تقم الثورة الأمريكية دفعة واحدة بل أن هناك أسباباً رئيسية مسئولة عن تفجير الثورة فى المستعمرات الإنجليزية ضد إجراءات الحكام الإنجليز حتي وصلت إلى إعلان الأستقلال . في ضوء ذلك أشرح مع التحليل أسباب و مراحل الثورة الأمريكية ضد الحكام الإنجليز .

**أهم أسباب التذمُّر في المستعمرات الأمريكية كان يرجع إلى السياسة الاقتصادية التي اتبعتها إنجلترا هناك، فقد حتّم قانون[الملاحة](https://www.marefa.org/%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A9%22%20%5Co%20%22%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A9) (التجارة) الذي صدر سنة 1651، نقل كافة الصادرات من المستعمرات إلى إنجلترا على سفن يملكها إنجليز، ويتولى تشغيلها إنجليز. كما حتّمت التشريعات التي تلت ذلك القانون أن يُعاد شحن صادرات المستعمرات إلى القارة الأوربية في الموانئ الإنجليزية. ونظمت استيراد السلع الأوربية إلى المستعمرات بطريقة تعطي أفضلية للمصنوعات الإنجليزية، وفرضت على المستعمرات إمداد البلد الأم بالمواد الخام، وأن لا تنافسها في الصناعة. كما خرجت إنجلترا من حرب السنين السبع مع فرنسا وهي تعاني من أزمة مالية حادة، نتيجة للنفقات الباهظة التي تكبدتها فيها، فلجأت إلى فرض ضرائب جديدة على سكان المستعمرات.**

**ي 1750 بلغ سكان المستعمرات الإنجليزية في أمريكا الشمالية قرابة 1.750.000 نسمة، أما سكان إنجلترا وويلز فكانوا نحو 6.140.000(93)ولما كان معدل النمو في المستعمرات أعلى بكثير منه في الوطن الأم، فإن المسألة لم تكن إلا مسألة وقت حتى يتمرد الابن على أبيه. وكان مونتسكيو قد تنبأ بأن هذا سيحدث في 1730، بل إنه تنبأ بالضبط بأن الانفصال ستسببه القيود المفروضة على التجارة الأمريكية. وحوالي 1747 تنبأ المركيز دارجنسن بأن المستعمرات ستثور على إنجلترا وتكون جمهورية وتصبح إحدى الدول العظيمة. وبعد أن انتزعت إنجلترا كندا من فرنسا في حرب السنين السبع بقليل قال فرجين لرجل إنجليزي: "ستندم إنجلترا سريعاً على أنها أزالت الكابح الوحيد الذي يستطيع أن يبقي على خوف مستعراتها. فهي لم تعد في حاجة لحمايتها، وستطالب إنجلترا المستعمرات بالمساهمة في الأعباء التي عملت على إثقالها بها، وسترد المستعمرات بالقضاء على كل تبعية لإنجلترا". وكان التاج البريطاني يدعى سلطة نقض القوانين التي توافق عليها مجالس المستعمرات. ولم يلجأ كثيراً لاستعمال تلك السلطة، ولكن حين وافق مجلس كارولينا الجنوبية على قانون يفرض ضريبة باهظة على استيراد العبيد، "لشعوره بالخطر الاجتماعي والسياسي العظيم الناجم عن تكاثر العبيد الهائل في المستعمرة" ألغى التاج القانون لأن "تجارة العبيد من أربح فروع التجارة الإنجليزية" أما في الشئون الاقتصادية فقد ادعى البرلمان حق التشريع للإمبراطورية البريطانية كلها، وكانت قوانينه عادة تحابي الوطن الأم على حساب المستعمرات. وكان هدفه جعل أمريكا مصدراً للسلع التي لا تنتج بسهولة في إنجلترا، وسوقاً للمصنوعات البريطانية. وقد ثبط نمو صناعات المستعمرات التي ستنافس صناعات إنجلترا فحظر على سكان المستعمرات صناعة الأقمشة، والقبعات، والبضائع الجلدية، والمنتجات الحديدية. وهكذا أعلن ايرل شاتام، الذي كان فيما خلا هذا كبير الود للمستعمرات، أنه لن يسمح بأن يضع مسمار واحد في أمريكا دون إذن البرلمان**

**وفرضت قيود عديدة على التجار الأمريكيين فهم لا يستطيعون شحن البضائع إلا في السفن الإنجليزية، ولا بيع التبغ والقطن والحرير والبن والسكر والأرز وكثير غيرها من السلع إلا للممتلكات البريطانية، ولا استيراد البضائع من القارة الأوربية إلا بعد أن ترسي على ساحل إنجلترا، وبعد أن تدفع مكس الميناء، ثم تنقل إلى سفن بريطانية. وحماية لتصدير المصنوعات الصوفية الإنجليزية إلى المستعمرات الأمريكية، حرم على تجار المستعمرات بيع مصنوعات المستعمرات الصوفية خارج المستعمرة التي أنتجتها. وفرض البرلمان ضريبة باهظة (1733) على واردات أمريكا من السكر أو الدبس (المولاس) المجلوبة من أي مصدر غير مصادر البريطانية. وتفادى المستعمرون لا سيما في مساتشوستس بعض هذه اللوائح بالتهريب، وببيع الغلات الأمريكية خفية للأمم الأجنبية؛ وحتى الفرنسيين أثناء حرب السنين السبع. ولم يمتثل لشرط المرور بالثغور الإنجليزية إلا عشرة في المائة أو نحوها من كميات الشاي التي تستوردها سنوياً للمستعمرات الأمريكية؛ وجملتها 1.500.000 رطل. وكان قدر كبير من الوسكي الذي تنتجه معامل تقطير مساتشوستس في 1750، وعددها ثلاثة وستون، يستعمل السكر والمولاس المهربين إليها من جزر الهند الغربية الفرنسية. وتبريراً لهذه القيود قال البريطانيون أن الأمم الأوربية الأخرى فوضت نطيرها على مستعمراتها، حماية لأهلها أو مكافأة لهم، وأن الغلات الأمريكية تتمتع باحتكار فعلي للسوق الإنجليزية بفضل إعفائها من رسوم الاستيراد، وأن إنجلترا جديرة ببعض العائد الاقتصادي نظير تكاليف الحماية التي وفرتها بحريتها لسفن المستعمرات، وجيوشها للمستعمرين ضد الفرنسيين والهنود في أمريكا. وكان طرد القوة الفرنسية من كندا والقوة الأسبانية من فلوريدا قد حرر الإنجليز من أخطار طالما هددتهم، ومن ثم شعرت إنجلترا أن لها الحق في أن تطلب إلى أمريكا أن تعينها على سداد الدين الباهظ-البالغ 140.000.000 جنيه-الذي استدانته بريطانيا العظمى في حرب السنين السبع. ورد المستعمرون بأنهم قدموا عشرين ألف جندي لتلك الحرب، وأنهم هم أنفسهم اقترضوا ديناً بلغ 2.500.000 جنيه.**

**قررت إنجلترا أن تفرض الضرائب على المستعمرين. ففي مارس 1763 اقترح جرنفل على البرلمان المطالبة بلصق طابع دمغة على جميع ما يصدر في المستعمرات من وثائق قانونية، ومستندات، ودبلومات، وورق لعب، وكمبيالات، وعقود، ورهون، وبوالص تأمين، وجرائد، ويقتضي دفع رسم عن طابع الدمغة للحكومة البريطانية. وأشار باترك هنري في فرجينيا، وصموئيل آدمز في مساتشوستش، برفض هذه الضريبة بحجة أن الإنجليز بحكم تقاليدهم الموروثة-المجناكارتا، والعصيان الكبير لتشارلز الأول، و "ملتمس الحقوق-لا يحق فرض ضريبة عليهم إلا بموافقتهم أو بموافقة ممثليهم الشرعيين. فكيف يتأتى إذن أن تفرض على المستعمرين الإنجليز ضريبة من برلمان ليس لهم فيه ممثلون؟ ورد البريطانيون بأن صعوبات السفر والمواصلات تجعل تمثيل الأمريكيين في البرلمان أمراً غير ممكن عملياً، وقالوا أن الملايين من الإنجليز البالغين ظلوا قروناً يقبلون في ولاء أن يفرض البرلمان الضرائب عليهم رغم أنهم لم يكن لهم صوت في انتخابه، وقد أحسوا بما ينبغي أن يحس به الأمريكيون-وهم أنهم ممثلون فعلاً في البرلمان، لأن أعضاءه يعدون أنفسهم ممثلين للإمبراطورية البريطانية كلها.**

**غير أن المستعمرين لم يقتنعوا. وإذا كان البرلمان قد احتفظ بسلطة فرض الضرائب مرتكزاً للهيمنة على الملك فإن المستعمرات دافعت عن حقها دون سواها في فرض الضرائب على ذواتها بديلاً وحيداً للظلم المالي يقع عليهم من رجال لم يروهم قط ولا وطئت أقدامهم قط التراب الأمريكي. وتهرب المحامون من شرط استعمال الوثائق المدموغة، ووضعت بعض الصحف صورة جمجمة ميت في المكان الذي يفترض أن تظهر عليه الدمغة، وبدأ الأمريكيون يقاطعون البضائع البريطانية، وألغى التجار طلباتهم من المنتجات البريطانية. ورفض بعضهم سداد ديونهم لإنجلترا حتى يلغى قانون الدمغة(102). وأخذت عذارى المستعمرات العهد على أنفسهن بألا يقبلن خطايا لا ينددون بقانون الدمغة(103). واشتد سخط الشعب حتى بلغ إثارة الشغب في عدة مدن؛ ففي نيورك شنقت دمية تمثل الحاكم (وهو معين من قبل الملك)، وفي بوسطن أحرق بيت مساعد الحاكم، توماس هتشنسن، وأكره موزعو الدمغة على الاستقالة من وظائفهم تحت التهديد بشنقهم. وشعر التجار البريطانيون بوقع المقاطعة، فطالبوا بإلغاء القانون. وأرسلت الالتماسات إلى الحكومة من لندن وبرستل ولفربول وغيرها من المدن، مقررة أن كثيرين من رجال الصناعة الإنجليز سيفلسون إن لم يلغ القانون، وكان الآلاف من العمال قد طردوا فعلاً للافتقار إلى الطلبات من أمريكا. وربما كان من قبيل الإقرار بهذه الالتماسات أن يعود بت بعد مرض طويل إلى البرلمان عودة درامية ويصرح قائلاً (14 يناير 1766) "رأيي أن هذه المملكة لا حق لها في فرض ضريبة على المستعمرات". وقد سخر من "الفكرة التي تزعم أن المستعمرات ممثلاً فعلاً في المجلس" فلما قاطع جورج جرنفل زاعماً أنه يلمح بتشجيع الفتنة رد بت في تحد قائلاً "إني مغتبط لأن أمريكا قد قامت".**

**السؤال الرابع :**

كانت انجلترا ثالث دولة أوروبية تتجه لتكوين مستعمرات فى القارة الأمريكية بعد أسبانيا و البرتغال ، وتوفرت عدة عوامل دفعت إنجلترا إلى القيام بذلك . وضح هذه العوامل مع ذكر عملية بناء المستعمرات الإنجليزية بأمريكا الشمالية و الوسطي و الجنوبية .

**كان الاستعمار البريطاني متأخرا في الوصول إلى قارة أمريكا الشمالية . والسبب في ذلك هو أن ملوك التيودور (Tudor) كانوا قد انشغلوا في تثبيت حكمهم على العرش وفي تركيز السلطة في يد الملك وهكذا كانت رحلة جون كابوت عام 1497م ، هي أول رحلة تضع قدما على ساحل الأطلسي في يد الملك . ولكن كابوت لم يحاول إنشاء أي مستوطنات بريطانية هناك . بعد طلاق الملك هنري الثامن لزوجته الإسبانية كاثرين الكاثوليكية ، انشغلت بريطانيا فيما سمي بالعهد البروتستنتي وما صاحبه من نزاع بين لبروتستنت والكاثوليك . كما يجب ألا ننسى بأن قوة إسبانيا البحرية كانت عائقا في سبيل تكوين إمبراطورية بريطانيا في أمريكا ، ولكن بهزيمة الإسبان في موقعة الأرمادا عام 1588م ، أصبحت الطرق مفتوحة أمام تغلغل الاستعمار البريطاني في القارة الأمريكية. [[1]](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%AA%D9%8A%D9%86%22%20%5Cl%20%22cite_note-1)**

**ومما أفسح المجال أمام الإنجليز للعمل بنجاحهو عدم قدرة إسبانيا على تكريس سيادتها على كل الأراضي التي اكتشفتها في أمريكا . في النصف الثانيمن القرن السادس عشر بدأت تظهر في إسبانيا أعراض الانحلال والضعف لبضعة أسباب أهمها : أولا ، نوعية النظام الاقتصادي الذي طبقته في المناطق المكتشفة . لقد تبنت هذه الدولة نظاما اقتصاديا يعتبر الذهب وحده أساسا للثروة ، حيث ركز هؤلاء اهتمامهم على جمع أكبر مقدار من هذا المعدن ، ولم يهتمواب تطوير الزراعة أوالصناعة ، وقد أدى هذا إلى ظهور عوارض التضخم المالي وارتفاع الأسعار وانهيار اقتصاديات البلاد . هذا في الوطن الأم ، أما في المستعمرات فقد ركز الرواد الأوائل على جمع المعادن الثمينة فقط ، دون القيام بأية محاولات جديدة لاستثمار الموارد الطبيعية الأخرى خصوصا الزراعة . واكتفوا باستغلالا سكان المحليين بل وإبادتهم في معظم الأحيان .. ثانيا ، إصدار إيزابيل ملكة إسبانيا المراسيم الخاصة بطرد المسلمين واليهود من شبه جزيرة أيبيريا في مطلع القرن السادس عشر كان قد أفقد البلاد اليد العاملة الخبيرة في شئون الزراعة والتجارة والصناعة .. وأخيرا ، كان انشغال إسبانيا المتزايد في تأييد الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا وتدخلها في قضايا الإصلاح الديني قد أدى إلى إهمال متزايد لشئون المستعمرات الإسبانية في أمريكا .**

**هذا الضعف الإسباني كان قد أعطى العرش البريطانيمزيدامن الحرية للعمل والتدخل في شئون أمريكا الشمالية . ففي الفترة بين 1550-1588 م ، مارست بريطانيا أعمال القرصنة في البحار بتأييد من ملكتهم إليزابيث . فالبحارة البريطانيون من أمثال كافنديش ، وهو كنز ، ودريك ، كانوا قد حصلوا على شهرتهم بفضل جرأتهم الكبيرة في مهاجمة السفن الإسبانية المحملة بالذهب في عودتها من العالم الجديد ، وكانت هذه الهجمات قد جعلت فيليب الثاني ملك إسبانيا يقرر مهاجمة القتال البريطاني في محاولة لغزو الجزر البريطانية إلا انه فشل في ذلك .**

 **كما كان الحال معا لكثير من الدول الأوروبية ، كان الدافع الأساسي للاكتشافات البريطانية في أمريكا هو البحث عن ممر عبر أمريكا إلى المحيط الهادي ، ومن ثم إلى آسيا . بعد موت الملكة إليزابيث أصبحت ابنة هنري الثامن – التي تعتنق البروتستنتية في أوروبا في ذلك الوقت ، ومن ثم بدأت هناك منافسة وصراع حاد مع إسبانيا التي كانت زعيمة الدول الكاثوليكية . في البداية كان هذا الصراع من جهة البريطانيين متركزا على القيام بغارات ضد المستوطنات الإسبانية في أمريكا ، ومحاولة القرصنة والهجوم على السفن التجارية الإسبانية في عرض البحر .**

 **في الستينيات (منذ عام 1560) قام جون هوبكنز (John Hopkins) – قائد ماسميى بكلاب البحر – بإيعاز من الملكة إليزابيث بغارات ضد السفن الإسبانية في البحر الكاريبي وفي موانئه ، كما اشترك هوبكنز في تجارة الرقيق من أفريقيا . وفي السبعينات قام السير فرانسيس دربك (Francis Drake) بغارات على المستعمرات الإسبانية في جزر الهند الغربية . ومن رحلاته المشهورة : إقلاعه إلى المحيط الهادي والإغارة على سفن التجارة الإسبانية علىس احل أمريكا الغربي ووصوله شمالا إلى سان فرانسيسكو ، ومن كاليفورنيا قام بالرجوع إلى إنجلترا عن طريق المحيط الهادي وبهذا كان ثاني رحّالة – بعد ماجلان – يدور حول الكرة الأرضية ونتيجة لأعماله ضد إسبانيا أعطته الملكة إليزابيث لقب (نايت) (Knight) . وقد تبع ذلك حربا مكشوفة بين بريطانيا وإسبانيا . وكانت هزيمة الأخيرة في موقعة الأرمادا قد أعطت بريطانيا السلطة العليا في البحرا ، ومن ثم استطاعت أن تمد نفوذها الاستعماري إلى أمريكا .**

**قبل خمس سنوات تقريبا من غرق الأسطول في الأرمادا كانت إليزابيث ملكة بريطانيا قد حاولت تأسيس أول مستعمرة لها في الأرض الجديدة . ففي سنة 1583 م منحت الملكة أحد محاربيها القدامى السير همفري جلبرت (Hamphry Gilbert) امتيازا يقضي بأن يسكن ويمتلك الأراضي البعيدة والوثنية التي لا يملكها أمير مسيحي . وكان اختيار جلبرت أن ينزل في المنطقة المسماة حاليا نيوفاوندلاند ، إلا أن هذه المحاولة فشلت وفقد قائدها في عاصفة بحرية في طريق عودته .**

**وبعد بضع سنوات من المحاولة الأولى ، عهدت الملكة إلى أحدمقربيها وهو السير والتر رالي (Walter Raleih) بأن يجد مكانا ينزل فيه الإنجليز ، وأعطته امتيازا خاصا باستقلال الأراضي الساحلية الممتدة من خليج سانت لورنس في الشمال حتى فلوريدا في الجنوب على أن يقدم مقابل ذلك للعرش البريطاني خمس ما يكتشفه أو يحصل عليه من معادن ثمينة . وعلى ذلك ففيما بين سنتي 1585-1587 م كان رالي قد أرسل ثلاث حملات إلى جزيرة رونوك – مقابل ساحل كارولينا الشمالية – فشلت الحملتان الأوليتان ، ونجح في الحملة الثالثة عام 1587 م في تكوين مستوطنة على الساحل ، وأطلق رالي على تلك الأرض اسم (فرجينيا) تيمنا بالملكة العذراء ، ولكن عند إبحار سفينة من بريطانيا لتوصيل الإمدادات لهذه المستوطنة عام 1590 م ، فإن رجال السفينة لم يجدوا أي أثر للمستوطنين هناك .**

**وهكذا انقضى القرن السادس عشر ، دون أن ينجح الإنجليز في إقامة أي مستعمرة ثانية لهم في العالم الجديد . غير أن أهمية تلك الحملات تكمن في أنها أعطت البحارة البريطانيين خبرة في التعامل مع البيئة الجديدة وفي طرق الإبحار ، بحيث أدركوا أهمية اختيار المكان المناسب الذي يلائم قدراتهم وإمكانياتهم البحرية في ذلك الوقت . وهكذا فإن فرص نجاح الحملات الثانية كانت أفضل ، كما أن انتصار بريطانيا على الأسطول الإسباني قد زاد من شجاعة وإصرار البريطانيين وحماسهم لهذا العمل . وقد تمثل هذا الإصرار في مشاركة رجال الأعمال وعامة الناس في محاولة الاستثنار فيما وراء البحار ، وبذلك بدأت تظهر شركات تهدف إلى تشجيع حركة الاستيطان في أمريكا ، وقد لاقت الدعوة إلى الهجرة إقبالا من الناس بسبب الأزمات الاقتصادية والبطالة . كما أن بعض من كانوا على خلاف مع كنيسة الدولة الرسمية وجدوا في العالم الجديد ملجأ يمارسون فيه عباداتهم بحرية تامة .**

**دوافع الاستعمار البريطاني**

**دافع القادة البريطانيون لمدة طويلة ، ولأسباب متعددة ، عن فكرة تكوين مستعمرات بريطانية في أمريكا وكانت هزيمة الإسبانفي الأرمادا ، والخبرة والتجارب التي قامت بها حملات جلبرت ورالي ، قد مهدت الطريق للنجاح في هذا السبيل .**

**الدوافع الاقتصادية**

**تلك كانت أهم الدوافع التي شجعت عملية الاستيطان البريطاني وأهمها ما يلي : أولا ، زيادة الفائض من رؤوس الأموال ، حيث دفع هذا بأصحاب الأعمال الأثرياء على البحث عن وسائل لاستغلال رؤوس أموالهم ، كما أن الشكرات المساهمة قامت ببيع جزء من أسهمها إلى بعض المغامرين بهدف مشاركة هؤلاء في المصرايف والمخاطر التي تترتب على عمل غير مضمون العواقب وبذلك ظهرت عملية الاستيطان كمشاريع قامت بها شكرات أو رجال أثرياء ، ثانيا ، انتشار نظرية الميركانتلزم الاقتصادية في أوروبا ، أكد حاجة بريطانيا في الحصول على المعادن الثمينة – فقد أمل البريطانيون في الحصول على الذهب في المستعمرات ، ثالثا ، حاجة بريطانيا كذلك في الحصول على المواد الأولية – بدلا من أن تشتريها بالذهب من بلدان أجنبية – دفعت على تشجيع إنشاء المستعمرات في الخارج حتى يكون هذه مصادر للمواد الأولية التي تحتاجها بريطانيا – والتي كانت تستوردها – وأهمها المواد اللازمة للبحرية (الصواري ، القطران ، الزفته) ، والأخشاب ، والسكر ، والتبغ ، ومنتجات المناطق الاستوائية ، رابعا ، الحاجة إلى جعل المستعمرات سوقا للصناعات البريطانية الزائدة ، وخامسا ، رغبة بعض الناس في الحصول على أرض لأنفسهم ، وذلك لتحسن أوضاع حياتهم ، ساعد على التشجيع على الهجرة والتوطن في أماكن بعيدة .**

**الدوافع الدينية**

**كان ظهور عهد الإصلاح البروتستنتي في إنجلترا في ذلك الوقت قد دفع إلى ظهور فئات دينية ترغب في القيام بعبادتها الخاصة بدلا من أن تخضع لكنيسة واحدة في البلاد – الكنيسة الإنجليكانية . وبما أن الوحدة الدينية كانت مختلطة بالوحدة السياسية فقد عمل الملوك البريطانيون على إجبار الناس على إطاعة تعاليم الكنيسة المتبعة ، وبذلك فقد تعرض كل الخارجين على هذا النظام إلى الاضطهاد ، وهكذا حاول المضطهدون الهروب إلى أمريكا حيث الأراضي الواسعة والفرص المغرية لهم للقيام بالعبادات التي تتفق مع ما تمليه عليهم ضمائرهم . ومن بين هؤلاء المهاجرين الدينيين كانت جماعات من الكاثوليك ، والبيوريتانز ، والكويكرز . هذا إلى جانب الرغبة لدى المتدينين في قلب الهنود إلى الديانة البروتستنتية . كل هذه إذن كانت الدوافع القوية التي ساعدت على الهجرة والاستيطان في العالم الجديد .**

**الدوافع السياسية والاجتماعية**

**أولا ، إن وجود فائض من السكان تحت ظل نظام اقتصادي معين قد دفع إلى البحث عن وسائل للتنفيس عن هذه الزيادة ، كما أن تجمع ملكية الأرض في أيدي معدودة نتيجة ضغط النظام الإقطاعي قد أدى إلى طرد المؤجرين عن الأرض لتحويلها إلى مراع لتربية الأغنام ومن ثم إنتاج الأصواف ذات الأرباح العالية ، وقد اضطر كثير من الناس في الأرياف للبحث عن العمل ، وهكذا كانت الهجرة وسيلة لحل هذه المشكلة الاجتماعية ؛ ثانيا ، حب المغامرة للبحث عن فرص وتجارب جديدة – قد شجع البعض إلى الذهاب إلى أمريكا ؛ ثالثا ، الرغبة في الحرية السياسية دفعت جماعات أخرى إلى الهجرة فيما وراء البحار ، وأخيرا فإن الحكومة البريطانية كانت تعمل على إضعاف النفوذ الإسباني عن طريق إنشاء مراكز عسكرية لها في الخارج.**

**لم  يستوطن البريطانيون في الأرض اليابسة فقط ، وإنما قاموا بإنشاء مستوطنات أخرى بحرية مقابل الساحل الشرقي لقارة أمريكا المشالية . فقد قام السيد جورج سومرز (George Somers) بإنشاء مستوطنة في جزيرة برميودا عام 1612 م وذلك لزراعة التبغ ، ثم استوطن بريطانيون آخرون في جزيرة باربادوز (Barbados) عام 1625 م ، وكذلك فيما بعد سينت كريستوفر (Saint Christopher) عام 1823 م وذلك لغرض زراعة قصب السكر في هذه المناطق ، حيث أصبح المحصول الرئيسي لها . أما جزيرة جاميكا فقد حصل عليها البريطانيون بعد حرب مع إسبانيا عام 1655 م ؛ حيث استخدمت أيضا لزراعة قصب السكر معتمدة على جلب الرقيق للعمل في الأرض . وقد اتضح بأن هذه المستوطنات البحرية كانت مريحة للبريطانيين أكثر بكثير من المستوطنات في الأرض اليابسة في كل ساحل الأطلنطي الغربي .**

**ند وفاةالملكة إليزابيث خلفها على العرش جيمس الأول عام 1603 م . لقد اعتبر جيمس أن من حقه أن يرث كلا لشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية الواقع بين خطي العرض 34 و 45 شمالا ، وفي عام 1606 م أعطى الملك حقا رسيما لشركة مساهمة تدعى (شركة فرجينيا) بالقيام بتكوين مستوطنات في الخارج ، تلك الشركة كانت مكونة من فرعين أحدهما في مدينة لندن ويسمى (شركة لندن) والآخر في مدينة بليموث ويسمى (شركة بليموث) . وبموجب هذا الحق فقد أعطي شركة لندن امتيازا بتأسيس مستعمرات في الأراضي الواقعة بين خطوط العرض 34 و 41 شمالا . وقد نص أحد بنود الامتياز على أن يتمتع سكان هذه المستعمرات بالحصانات والحريات التي يمكن أن يتمتعوا بها لو بقوا في وطنهم الأم ، كما أعطيت الشركة حتى صك النقود وفرض الضرائب وسن القوانين هناك مع المحافظة على سلطان العرش .**

**وفي ربيع عام 1607 م اتجهت ثلاث سفن إنجليزية وعلى ظهرها مائة وخمسة رجال إلى ساحل أمريكا الشرقي ، حيث حطت رجالها على أرض منخفضة في خليج شيزابيك عند مصب نهر جيمس ، وقد أطلق على المنطقة اسم فرجينيا ، نسبة إلى الشركة ، وعلى المستعمرة اسم جيمس تاون نسبة إلى الملك . ولم يكتب لهذه المستوطنة النجاح الكامل إلا بعد بضعة سنوات ، نظرا للظروف القاسية التي لاقوها في سنواتهم الأولى ، ولم يستمر هؤلاء في مكانهم الجديد إلا بفضل جرأة وحزم وإقدام أحد زعمائهم ويسمى (جيمس سميث) .**

**إن ماتحملته هذه المستعمرة من صعوبات يرجع إلى : أولا ، إن اختيار الموقع كان غير موفق ، حيث كان ذلك في منطقة تحيط بها المستنقعات ومن ثم مليئة بالملاريا ؛ ثانيا ، عدم وجود دافع الكد والعمل لدى الأفراد طالما أنهم كانوا شركاء في الأرباح بغض النظر عن الجهد الذي يبذله أي واحد منهم ؛ ثالثا ، الجهد البسيط في التأقلم مع مثل هذه البيئة والانتفاع مما فيها من خيرات ؛ رابعا ، عدم ملاءمة المستوطنين لهذا النوع من العمل – فمعظمهم من الرجال الذين لم يتعودواع لى ما يتطلبه الاستيطان من عمل وجهد شاق ؛ وأخيرا ، ضياع الوقت في البحث عن الذهب وعن ممر إلى جزر الهند الغربية .**

**كان تقديم زراعة التبغ – الذي كانت له سوق مربحة في أوروبا – عام 1612 م من قبل جون رولف (John Rolfe) هو العامل الأساسي في بداية النجاح لهذه المستعمرة ، كما وصلت ، في عام 1614 م ، سفينتان محملتنا بالمواد الغذائية التي كانوا في أشد الحاجة إليها ، وكذلك بعض المهاجرين وعدد من الحيوانات الداجنة . وفي عام 1616 م ، ألغي نظام المشاركة ووزعت الأرض على المستوطنين لتعطيهم دافعا أكبر إلى العمل . وقد زيدت الأيدي العاملة عن طريق استيراد العمال المتعاقدين .**

**وفي عام 1619 م ، وقعت ثلاثة أحداث أدت إلى تقرير مستقبل المستعمرة : الأول ، وصول سفينة من إنجلترا تحمل تسعين فتاة برسم الزواج مما سمح السكان بالتزايد دون الاعتماد على المهاجرين من الوطن الأم ، الثاني ، حلول مركب هولندي في شهر آب يحمل عبيدا للبيع ، وقد لاقى هؤلاء رواجا كبيرا مما أدى إلى انتشار الرقيق في المستعمرة وهذا بدوره أدى إلى توسع كبير في الزراعة وخاصة زراعة التبغ ، والثالث ، في عام 1609 م كان الميثاق الجديد المستعمرة قد أعطى السلطة العليا للحاكم ، مع وجود مجلس استشاري له ؛ وكلاهما معين من قبل الشركة . في 30 يوليو 1619 ، عقد مندوبو السكان وعددهم إثنان وعشرون (حيث انتخبت كل مزرعة اثنين ممثلين عنها) ومعهم حاكم المستعمرة ومستشاروه الستة اجتماعا في كنيسة البلدة . وكان في ذلك ظهور أول جمعية تمثيلية للسكان في أمريكا وقد عهد إليها بسن التشريعات الخاصة بالمستعمرة بعد استشارة الحاكم والمجلس الاستشاري . وستبقى هذه الجمعية المنتخبة طيلة عهد الاستعمار وحتى استقلال أمريكا ، أحد أهم المراكز التي تمارس الديمقراطية في العالم الجديد .**

**في عام 1622 م ، تعرضت المستعمرة لهجوم كبير من الهنود قتل فيه 357 رجل ، وهذا دفع الملك إلى إجبار شركة فرجينيا على التخلي عن ميثاقها ، وعلى حل الشركة وجعل المستعمرة تابعة للبلاط الملكي في عام 1624 م .**

**وكمستعمرة ملكية ، فإن الحكم في فرجينيا كان في يد الحاكم ومجلس استشاري يعاونه ، ويعين هؤلاء من قبل الملك ، ثم (مجلس الممثلين) (Assembly) الذي كان منتخبا من قبل المستوطنين حيث كانت له سلطات تشريعية . في الواقع أن فرجينيا كانت تتمتع بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي .**

**في عام 1676 م ، قامت فرجينيا بانتفاضة يشار إليها (انتفاضة بيكون) . كان حاكم المستعمرة في ذلك الوقت السير وليام بيركلي (William Berkely) ، حيث حكم المستعمرة من 1642 – 1677 م . لقد كان بيركلي يميل إلى طريقة حكم الملك شارل الثاني (كان شارل يدعم كبار المزارعين والأثرياء في إنجلترا) ، حي كان يميل إلى تدعيم كبار المزارعين على ساحل فرجينيا ويهمل مصالح المستوطنين في الداخل (على الحدود الغربية المستعمرة) ، أولئك الذين كانوا تحت خطر الهنود ، وقد زاد من عضب هؤلاء فشل حكومة المستعمرة في حمايتهم من غارات الهنود . لذلك أحد سكان هذه المناطق على عاتقهم تنظيم حملة ضد الهنود ، دون إذن من الحاكم ، ولقد كان قائد هذه الحملة مهاجر جديد مثقف من إنجلترا اسمه ناتانيال بيكو (Nathaniel Bacon) . لم يجرؤ بيركلي على معاقبة بيكون على عمله ، ولكنه دعا إلى تكوين مجلس تمثيلي جديد ، وقد قام هذا المجلس بسن إصلاحات عديدة تتعارض مع رغبة الملك ، كما سمح المجلس أيضا لبيكون بالقيام بحملة أخرى ضد الهنود ، وبينما كان بيكون مشغولا في حملته قام بتنظيم قوة عسكرية ضده ، وقد رد بيكون على ذلك بالزحف على عاصمة المستعمرة – جيمس تاون – وأحرقها وأجبر الحاكم على الهروب . في هذا الوقت توفي بيكون بسبب الملاريا . وهكذا استطاع بيركلي أن يعيد سلطته على جيمس تاون ويشنق عددا كبيرا من الثوار ، وهذا دفع الملك شارلي الثاني إلى استدعائه إلى انجلترا عام 1677 م ، غضبا عليه . هذا الحادث كان له أهميته في العهد الاستعماري في أمريكا ، حيث أنه أعطي مثالا لما جاء بعده عام 1776 م – الثورة الأمريكية – وذلك في أن الحدثين كان قد قام بهما طبقات المزارعين الغربيين الذين كانت لهم شكاوي ضد حكم الأرستقراطية الكبرى في الشرق .**

**تأسيس المستوطنات الشمالية (نيو إنجلند)**

**في كثير من الأحيان يشار إلى الدافع الديني باعتباره الدافع الوحيد الذي شجع توين المستعمرات البريطانية في منطقة إنجلترا الجديدة – المشال الشرقي من ساحل الأطلسي ، ولكن لا يجب أن ننسى بأن الدافع الاقتصادي ربما كان له نفس الأهمية في هذا الشأن .**

**مستعمرة بليموث**

**في عام 1630 م ، أصدر الملك البريطاني امتيازا جديدا بقضي استعمار كل الأراضي الواقعة بين خطي العرض 40 ، 48 شمالا ، أي الأراضي المعروفة باسم إنجلترا الجديدة ، وقد كان معظم المهاجرين إلى هذه الأراضي من أولئك الذين تعرضوا للاضطهاد الديني في إنجلترا بصورة خاصة وفي القارة الأوروبية بشكل عام . فجماعة المتدينين الانفصاليين (Saparatists) في بريطانيا كانت تؤمن بضرورة استقلال كل مذهب ديني بحيث يضع تعاليمه بنفسه دون تدخل الكنيسة الأنجليكانية ، ولكن هذه الكنيسة رفضت السماح لهذا النظام ، وبذلك بدأت جماعة الانفصاليين تعارض سلطة الكنيسة الأنجليكانية باعتبارها سلطة تعسفية مما عرض الجماعة للاضطهاد الديني . وعلى ذلك فقد قررت فئة منهم تسكن مدينة سكروبي الإنجليزية الهجرة إلى هولندا ، ولكنهم لم يرغبوا في ان يصبح أبنائهم رعايا هولنديين فعزموا على الهجرة إلى العالم الجديد . وقد تولت جماعة من التجار الإنجليز في لندن تمويل هجرته مقابل حصة من الصادرات التي تعهدوا بإرسالها إلى إنجلترا في المستقبل . وقد انضم إلى هذه الجماعة أناس من لندن رغبوا في الهجرة بحثا عن حياة أفضل . وعلى ظهر سفينة سموها ميفلاور (Mayflower) غادر هؤلاء الحجاج – هكذا كانوا يسمون أنفسهم – مرفأ بليموث في إنجلترا في 16 سبتمبر عام 1620 م . وكانت وجهتهم فرجينيا .**

**وعندما أجبرت العواصف السفينة أن تجنح عن طريقها ، ووجد الحجاج بأنهم سينزلون على أرض خارج حدود منطقة فرجينيا ، واتفقوا فيما بينهم على وضع ما سموه (ميثاق ميفلاور) . لقد تعهد الجميع في هذا الميثاق على طواعية نظام للحكم تكون فيه الكلمة الأولى للغالبية ، وفي عام 1621 م ، حصل هؤلاء على ملكية الأرض التي نزلوا عليها بكتابة ميثاق مع (مجلس نيو إنجلند) (Council of New England) الذي خلف شركة فرجينيا ، وقاموا بتأسيس مدينة صغيرة أسموها بليموث في ولاية ماستشوستس الحالية .**

**وبجانب الزراعة ، فقد زاول هؤلاء تجارة الفراء . كان أو شتاء قضاه الحجاج – هناك – قاسيا مما أدى إلى موت أكثر من نصفهم . وظل تطور المستعمرة بطيئا ، ولم يزد عدد سكانها على 300 نسمة . في البداية كان الحاكم ومعاونيه يجتمعون مع كل السكان للقيام بإصدار التشريعات الضرورية للمستوطنات ، وتنظيم المحاكم ، وقد سميت هذه الاجتماعات في كل مستوطنة بامس (اجتماعات القرية) (Town Meeting) ومن هنا جاءت تسمية (Township) ، وهذه تعتبر بمثابة ديمقراطية مباشرة في الحكم . وفيما بعد ، بازدياد عدد السكان ، وباستحالة اجتماع الكل في مكان واحد ، فقد أصبحت البلدان الأبعد تختار ممثلين عنها لحضور الاجتماع التشريعي العام . كان وليام برادفور (William Bradford) هو أول حاكم لمستعمرة بليموث ، وقد دام حكمه حوالي ثلاثين عاما . في عام 1686 م ، أصبحت بليموث جزءا من (اتحاد نيو إنجلند) الدينية الكاملة للجميع .**

**كونيكتيكت**

**إن وجود أرض خصبة حول نهر كونيكتيكت ومغريات تجارة الفراء كان الدوافع الرئيسية حول إنشاء هذا المستوطنة ، أما الخلافات حول الأمور الدينية والسياسة فقد كانت عبارة عن دوافع ثانوية في تأسيسها . وهكذا قام توماس هوكر (Thomas Hocker) في عام 1636 م بقيادة جماعة من المهاجرين من نواحي بوسطن متجها إلى الغرب ، وأنشأوا مستعمرة هارت فورد (Hart Ford) ، وفي نفس العام أقيمت مستوطنات أخرى بواسطة مهاجرين من منطقة ماستشوستس . وفي عام 1639 م قام سكان هذه المستوطنات بكتابة ما أسموه (قوانين كونيكتيكت الرئيسية) (Fundamental Orders of Connecticut) التي وضعت نظام الحكم في هذه المستوطنات ، وتعتبر هذه القوانين أول دستور مكتوب للحكم في أمريكا . وقد تضمن هذا الدستور حكومة تمثيلية لكونيكتيكت سميت (المحكمة العامة) ، وقد جمعت المحكمة في يدها سلطات تشريعية وقضائية وإدارية بحيث تسبه المحكمة العامة في ماستشوستس .**

**وكانت جماعة بيوريتان لندن قد أنشأت ما سمته بمستوطنة نيوهيفن عام 1637 م بقيادة كل من القسيس جون دافنبورت (John Davenport) والتاجر ثوفيلس إيثون (Theophilus Eaton) . هذه المستعمرة التي سكنها البيوريتان فقط ، كانت قد تعرضت لعدة متاعب بحيث اضطرت في عام 1662 م بأن تنضم إلى كونيكتيكت تحت ميثاق واحد بين المستعمرتين .**

**نيوهامشير ، ومين**

**في عام 1623 م ، وهبت الحكومة البريطانية قطعتين من الأرض شمال ماستشوستس ؛ واحدة للكابتن جون ميسون (John Mason) والأخرى إلى لاسيد فردناندو جورجيس (Ferdenando Gorges) . أما الأول فقد أخذ الجزء الغربي وسماه نيوهامشير ، وأما الثاني فقد أخذ الجزء المحاذي للساحل وسماه مين . وعندما لم ينجح القادمون الجدد في عملية التوطين فقد استوطن هذه المناطق مهاجرون من ماستشوستس ، وأصبحت حكومة المناطق الجديدة تابعة لمستعمرة الخليج (Bay colony) . وفي عام 1679 م جعل الملك شارك الثاني نيوهامشير مستعمرة مستقلة ، أما مين فقد بقيت جزءا من ماستشوستس إلى أن دخلت الاتحاد الفيدرالي عام 1820 م .**

**أما الجزء المتبقي من نيوإنجلند والذي يدعى فيرمونت (Vermont) فإنها كانت جزءا من نيويورك إلى أن قبلت كولاية مستقلة في الاتحاد الفيدرالي عام 1791 م . وعندما عارضوا حكم البيوريتانيين الديني فقد أجروا على المغادرة أو اختاروا طواعية أن يتركوا بوسطن ، وكان جون ونثروب من أشهر قادة بوسطن وقد خدم كحاكم معظم الفترةمن 1630-1650 م .**

**مستعمرة رود آيلند**

**عدم التسامح الديني الذي سيطر على حكام ماستشوستس كان لابد من أن يؤدي إلى معارضة بعض سكان المستعمرة ، وكل معارضة كما قلنا كان يحكم عليهاب الطرد . وهذا ما حصل مع روجر وليامز (Roger William) أحد سكان ماستشوستس . لقد كان قسيسا مثقفا تخرج من جامعة كامبردج ، وقد جلب على نفسه غضب ومعارضة حكام بوسطن البيوريتان لاختلافه معهم في الرأي بخصوص طريقة الحكم في بوسطن . لقد آمن وليامز بضرورة فصل الكنيسة عن الحكومة ، ودعى إلى استقلال كل طائفة لوحدها (بمعنى أنه عارض حكم البيشوبس (Bishops) . كما آمن بالحرية الدينية للفرد ، ودعا إلى أن الطريقة الشرعية الوحيدة للحصول على الأرض إنما يجب أن تكونعن طريق شرائها من الهنود . وهكذا كان لابد لوليامز من الرحيل ؛ حيث اتجه إلى جنوب بوسطن ، وأسس هناك ، مع ما لحقه من أتباع ، مستعمرة رود أيلند ، التي أصبحت تجمع فيها عدة مستوطنات .**

**في البداية عندما حكم على وليامز بالخروج عام 1635 م ، هرب إلى هنود نرقنست (Narragansett) . وفي عام 1636 م بدأ مستوطنة بروفدنس (Providence) التي أصبحت أساسا لرود أيلند . ظهر هناك معارض آخر لنظام الحكم في بوسطن ، وهذه المرة كانت السيدة آن هتشنسون (Anne Hutchinson التي أوجدت نزاعا في بوسطن بسبب معارضتها للحكم الديني ، وبذل خرجت وأتباعها من بوسطن وأنشأت مستوطنة بورتسموث (Portsmouth) عام 1638 م بالقرب من بروفدنس – مستوطنة وليامز . في عام 1693 م ظهرت معارضة في بورتسموث كان قائدها وليام كود نقتون (William Coddington) حيث أجبر أهالي المستوطنة هذه المجموعة على ترك بورتسموث ، فرحل هؤلاء وكونوا لهم مستوطنة في نيوبورت (New Port) . هذا وقد ظهر معارض آخر في بوسطن يدعى صامويل نيوبورت (Samuel Gorton) ، وعندما أجبر على الرحيل قام بإنشاء مستوطنة ووروك (Warwick) عام 1643 م . وبهذا أصبح عدد المستوطنات في رود أيلند أربعة . في عام 1644 م استطاع وليامز الحصول على ميثاق من البرلمان بالبريطاني بالسماح بوجود أربع مستوطنات في رود آيلند ، وفي عام 1663 م أعطى البرلمان لهم ميثاقا دائما حيث ضمن هذا الميثاق الحرية (Dominion of New England) ، وفي عام 1691 م ، انضمت إلى مستعمرة ماستشوستس .**

**وبسرعة أخذت بعد ذلك تتوطد الأمور على ساحل ماستشوستس وخاصة بعد أن وفدت جماعات كثيرة من البيوريتانيين ، حيث كان هؤلاء يعترضون على الكنيسة البروتستانتية البريطانية ، دون أن يفكروا في الانفصال عنها ؛ إنما كانوا يريدون تنقيتها . وقد لقي هؤلاء نجاحا سريعا بسبب تنظيمهم مما جعل عددهم يزداد بسرعة .**

**مستعمرة خليج ماستشوستس**

**هي أولى المستعمرات التي أنشأتها جماعة البيوريتانيين ، وقد كانت هذه أكبر وأكثر أهمية من مستعمرة بليموث ، وقد بدأت كمشروع تجاري للصيد البحري وفيما بعد وفد إليها آلاف من البيوريتانيين الذين يعملون في الزراعة . في عام 1629 م قام منشئو المستعمرة الأولين بالحصول على ميثاق بالحكم الذاتي للمستعمرة ، وتعتبر سنة 1630 م البداية الرسمية لهذه المستعمرة ، عندما عين جون ونثروب (John Winthrop) حاكما لها حيث استقر بقرابة ألف من أتباعه في جهة سميث بوسطن ، وفيما بعد ظهرت قرى جديدة محيطة ببوسطن بين 1630-1640 م ، نتيجة موجة من الهجرة أطلق علهيا (الهجرة الكبرى) ، حيث جاء حوالي 25.000 من البيوريتانيين إلى ماستشوستس للهرب من اضطهاد الكنيسة الأنجلكانية خلال حكم شارل الأول .**

**كان نظام الحكم في ماستشوستس (ثيوقراطيا) (Theocratic) – حكم رجال الدين . فقد آمن القادة بأن الكنيسة يجب أن تسيطر على الحكومة حتى يمكنها تطبيق التعاليم الدينية – وتلك كانتتعاليم قائد الإصلاح الديني جون كالفين (John Calvin) ، وبناء عليه فإن أعضاء الكنيسة فقد هم الذين سمح لهم بالتصويت والمشاركة في الحكومة . وحسب ميثاق المستعمرة فقد سمح للأحرار (Freemen) – أولئك الذين لا ينتسبون إلى الكنيسة ، حيث كان عددهم إثنى عشر شخصا – بالاشتراك في اختيار المجلس الاستشاري للحاكم . وقد توسع أساس المشاركة في الحكومة في عام 1630 م عندما أصبح عدد الأحرار مائة وتسعة . وفي عام 1634 م ، عندما أراد المجلس التشريعي في المستعمرة فرض ضرائب على سكان القرى المجاور ، فقد طالب هؤلاء بحق تمثيلهم في المجلس وقد أعطي لهم هذا الحق . وقعد عام 1644 م بدأ ممثلوا السكان يجتمعون منفردين وبذلك ظهر نظام المجلسين : أعوان الحاكم (المجلس الاستشاري) ، ثم المجلس المنتخب ، وأصبحت مهمتهم ليس فقط فرض الضرائب بل سن القوانين أيضا . ومع ذلك فقد كانت الحكومة بعيدةعن أن تكون ديمقراطية . حيث أن قليلا من السكان قد أصبحوا أحرارا – بحيث يحق لهم الانتخاب – وكان رجال الكنيسة هم الذين يرشحون هؤلاء للحصول على حريتهم .**

**اتحاد نيو إنجلند الكونفدرالي**

**نظرا للأخطار العسكرية اليت تعرضت لها مستعمرات نيو إنجلند من القبائل الهندية ،ومن الهولنديين في الجنوب الغربي ، ومن الفرنسيين في الشمال (كندا) فقد ظهرت أول فكرة لجمع هذه المستعمرات في وحدة واحدة عام 1643 م . وقد تكون الاتحاد من أربع مناطق : ماستشوستس ، بليموث ، كونتكيكت ونيوهيفن . وقد استمر هذا الاتحاد حتى عام 1674 ، ولكنه لم يكن فعالا إلا حتى عام 1665 م . أما (الخوارج) في رود آيلند فلم يسمح لهم بالانضمام إلى الاتحاد . وقد كانت كل منطقة ترسل اثنين من الممثلين عنها ليقرروا سياسة الاتحاد تجاه القبائل الهندية ، والعلاقة مع الدول الأجنبية ، وحسم الخلافات الداخلية بين المناطق . وقد انحل الاتحاد لعدم تعاون منطقة ماستشوستس .**

**تأسيس المستوطنات الجنوبية**

**جيمع المستوطنات الجنوبية أنشئت بواسطة عقود خاصة ، ما عدا فرجينيا وديلاوير (Virginia, Delaware) حيث أنشئتا كشركات تجارية .**

**مريلاند**

**كان السير / جورج كالفرت (George Calvert) قد حصل من الحكومة البريطانية على قطعة الأرض تعتبر منحة وتمتد من نهر البوتوماك حتى خط عرض 496º ، وذلك لتوطين بعض الكاثوليك البريطانيين الذين تعرضوا للاضطهاد الديني في عام 1632 م . وعندما توفي كالفرت آلت الملكية إلى ابنه سيليوس كالفرت (Cecilius Calvert) . وفي عام 1634 م أنشئت أول مستوطنة في سينتميري (St. Mary) ، وقد نمت أحواهلا منذ البداية كمستوطنة زراعية ، واستفادت من خبرات فرجينيا (لأنها مستوطنة أقدم) وكذلك من المساعدات المادية التي قدمتها تلك المستعمرة . لقد كانت سينت ميري(لأنها مستوطنة أقدم) وكذلك من المساعدات المادية التي قدمتها تلك المستعمرة . لقد كانت سينتميري نموذجا للمستوطنات الخاصة ، فقد كان كالفرت يؤجر إقطاعيات كبيرة (1000-3000 هكتار) لبعض اللوردات الكبار ، وهؤلاء يؤجرونها إلى صغار المزارعين ، وهكذا فقد انتقل النظام الإقطاعي البريطاني إلى أمريكا . ولم يكن لصغار المزارعين أي واجبات تجاه اللوردات الكبار إلا أن يدفعوا ضريبة صغيرة ،وهكذا بصورة فعلية ، فقد كان صغار الملاك هم الذين يملكون الأرض .**

**من حيث نظام الحكم فقد كانيرأس المستوطنة حاكم يعاونه مجلس تنفيذي كلاهما معين من قبل صاحب العقد (كالفرت) ، بالإضافة إلى مجلس عام ينتخبه صغار الملاك . ونظرا لاتساع رقعة الأرض ولاختلاف الناس ؛ فقد نمت من ميريلاند الأفكار الديمقراطية والتسامح الديني أكثر من غيرها من المستعمرات . ففي عام 1649 م وافق المجلس العام على قانون التسامح الديني (Toleration Act) حيث كان هذا ضروريا نتيجة لكثرة المهاجرين البروتستنت والبيوريتان من فرجينيا ، وعندما زاد عدد البروتستنت على الكاثوليك فقد ظهرت ضرورة حماية العبادة الدينية لكل المؤمنين بالمسيحية .**

**في عام 1650 م حصل المجلس العام على حقوق تشريعية ، وأصبح يجتمع بصورة مستقلة . وقد زادت هذه الحقوق بعد انتفاضة بيكون في فرجينيا .**

**توطين مناطق الكارولانيا**

**مايسمى حاليا شمال وجنوب كارولاينا مع كقطعة واحدة في جنوب مستوطنة فرجينيا إلى ثمانية من أصدقاء الملك شارل الثاني عام 1663 م . وقد بدأ توطين هذه المناطق بنجاح في عام 1670 م ، عندما قامت حملة استكشافية بإنشاء مدينة شارل (Charles Town) ، وفيما بعد سميت شارلستون (Charleston) ، وقد طلب أصحاب المنحة من الفيلسوف جون لوك بأن يكتب لهم نظاما للحكم في هذه المنطقة ، وقد أطلق عليه (الدستور الأساسي لكارولاينا) . وقد أصبح هذا الدستور مثالا للنظام الإقطاعي ، مما جعل السكان لا يرغبونه ، نظرا لاختلاف الظروف في العالم الجديد ، وهكذا كان مصيره الفشل . ومع مرور الزمن فقد عمل هؤلاء لأنفسهم نظام حكم يناسبهم .**

**فشلت هذه المناطق في تأسيس نظام زراعي ناجح ، وبالتالي فقد اتجهوا إلى تجارة الجلود مع القبائل الهندية في الجنوب الغربي . وبمجيء عام 1700م نجحوا في زراعة الأرز الذي أصبح يجلب لهم أرباحا عالية ، وهذا دفعهم إلى استيراد الرقيق لفلاحة الأرض ، وهكذا ظهر نظام الاعتماد على الرق في العالم الجديد .**

**استقل القسم الشمالي من هذه المنطقة في عام 1729 م ، عندما باع أصحاب العقد الأول حقهم إلى الملك ، وازدهرت في المناطق الوسطى منه مستوطنات جديدة . وباستقلال هذه المنطقة عن شارلستون ، ظهر فيها مجتمع ديمقراطي تتكون غالبيته من صغار الملاك ، حيث اختلف هذا تماما عن النظام الأرستقراطي الذي ظهر في فرجينيا وكارولاينا الجنوبية .**

**جورجيا**

**كانت هذه آخر مستوطنة بريطانية أنشئت في أمريكا الشمالية ، وقد تأسست هذه المنطقة يمنح جيمس أوجليثورب (James Oglethorpe) – الذي كان يرأس مجلسا خيريا – عقدا لمنطقة من الأرض في عام 1732 م ، وفي السنة الثانية فقد بدأ أوائل المهاجرين يصلون إلى المنطقة وأسسوا مدينة سفانا (Savana) . وكان هؤلاء المهاجرين قد حضروا من مناطق مختلفة من الجزر البريطانية : اسكتلندا ، سالزبورج ، ويلز ، بالإضافةإلى إنجلترا .**

**أهم البواعث التي ساعدت على إنشاء جورجيا كانت : أولا ، خلق منطقة تفصل بين الكارولاينا وبين الإسبانيين في فلوريدا إلى الجنوب ؛ ثانيا ، ليجعلها ملجأ لأصحاب الديون الذين كاوا في سجون بريطانيا ؛ وثالثا ، لجعلها ملجأ لأولئك البروتستنت الذين تعرضوا للاضطهاد الديني في أوروبا ؛ وأخيرا ، لمحاولة إقناع الهنود باعتناق المسيحية . وقد كانت الخطة بأن يعتمد الاقتصاد على صغار الملاك لإنتاج الحرير والنبيذ ، ولكن لم تنجح هذه الخطة إلا عندما وضعت قوانين ضد الملكيات الكبيرة وضد الرق ، وهكذا فقد رأى هذا إلى ظهور نظام اقتصادي يشبه ذلك الذي في كارولاينا الجنوبية . في عام 1751 م ، أصبحت جورجيا مستوطنة ملكية .**

**تأسيس المستوطنات الوسطى**

**أصبحت المستوطنات الوسطى بريطانية في عهد الملك شارل الثاني ، بعد رجوع ملوك الستيوارت إلى الحكم . كاندوق يورك وكذلك وليام بن (William Penn) من المؤسسين لكل من نيويورك ، بنسلفانيا ، نيوجيرسي ، وديلاوير . كانت الأخيرة تشبه إلى حد كبير المستوطنات الجنوبية ، وقد ظل حاكما بنسلفانيا إلى حين مجيء الثورة الأمريكية عام 1776 م .**

**نيويورك**

**أنشئت هذه المستوطنة أصلا بواسطة الهولنديين ، وقد استوى علهيا البريطانيون بعد حروب ثلاثة مع الهولنديين خلال القرن السابع عشر . فقد وجد البريطانيون بأنها تفصل مستوطناتهم الجنوبية عن الشمالية ، وبذلك تشكل خطرا على القسمين ، كما أنها كانت تنافسهم في تجارة الفراء . ولذلك فقد منح الملك شارل الثاني أخيه دوق يورك في عام 1664 م الأرض الواقعة بين كونيكتيكت وديلاوير ، وأعانه بأسطول بحري للاستيلاء عليها . وقد استطاع الدوق الاستيلاء علهيا في نفس السنة ، وغير اسمها إلى نيويورك . وقد كانت أل المستوطنات ديمقراطية نظرا للحكم الفردي الذي تمتع به الدوق في المنطقة .**

**بنسلفانيا**

**كان وليام بن قد أنشأ مستوطنة على غرار أوجلثورب في جورجيا ، وكان باعثه على ذلك حتى تكون ملجأ للكويكرز من الاضهاد الديني الذين تعرضوا له في أوروبا . في عام 1681 م منح الملك شارل الثاني هذه المنطقة إلى بن كسداد لدين كان عليه لوالد وليام . وقد تمتعت هذه المستوطنة – التي أطلق عليها وليام (التجربة المقدسة) – بحرية العبادة وبنظام حكم مستقل . وقد باع وليام الأرض إلى الكويكرز وإلى بعض المهاجرين الألمان . كما تمتعت أيضا بحسن المناخ والاستفادة من المهاجرين الأولين إليها . كان بحكم المستوطنة مجلس تشريعي واحد ، ولكن هذا النظام لم ينساب المستوطنين نظرا لاتساع رقعة الأرض ، حيث كان يكره هؤلاء دفع الضريبة الصغيرة إلى صاحب العقد .**

**حرية النظام في ههذ المستوطنة استرعت انتباه الكثير من المهاجرين ، وهكذا فقد نمت أحواهلا بسرعة شديدة . كان الإعلان عن نظام الحكم في هذه المستوطنة في ألمانيا قد استرعى انتباه الكثير من المتطرفين الدينيين هناك ؛ خصوصا رخص الأرض والحرية الدينية . وعلى ذلك فقد شملت هذه المستوطنة أنواعا متباينة من المهاجرين أكثر من أي مستوطنة أخرى في أمريكا الشمالية .**

**ديلاوير (Delaware) أنشئت هذه المستوطنة أصلا بواسطة السويديين ، ثم احتلها الهولنديون ، وفيما بعد أصبحت ضمن المنطقة التي منحها الملك شارل الثاني :إلى أخيه دوق يورك . في عام 1682 م اشترى هذه المستوطنة من دوق يورك حتى يحصل على مخرج إلى البحر لمستوطنة بنسلفانيا . في عام 1702 م ، أعطى لهذه المستعمرة حق انتخاب مجلسها العام ، ولكن بقيت عائلة بن صاحبة الحق فيها ؛ ومن ثم كانت تعين حاكم المستوطنة .**